المحاضرة الخامسة

ثانيا: المفعول المطلق

هو مصدر منصوب من لفظ الفعل، ليؤكّد الفعل، أو ليبيّن نوعه، او ليبيّن عدده.

إعراب المفعول المطلق: يكون المفعول المطلق منصوبا، مثل قوله تعالى: ((وكلّ شيء فصّلناه تفصيلا)). فـ (تفصيلا): مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

أنواع المفعول المطلق:

١- المفعول المطلق المؤكّد للفعل، كقوله تعالى: ((وكلّم الله موسى تكليما)).
(كلّم): فعل ماض مبني على الفتح.
(الله)ك لفظ الجلالة، فاعل الفعل (كلّم) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
(موسى): مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على آخره (اسم مقصور) للتعذر.
(تكليما): مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. (جاء مؤكّدا لفعله).

٢- المفعول المطلق المبيّن لنوع الفعل، كقوله تعالى: ((فأخذناهم أخذ عزيز مقتدر)).
(أخذناهم: فعل ماض مبني على السكون، لاتصاله بالضمير (نا)، والضمير (نا): ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل للفعل (أخذ).
(الهاء): ضمير متصل مبني في محل نصب مفعولا به للفعل (أخذ). والميم علامة الجمع.
(أخذ): مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
(عزيز): مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
(مقتدر): صفة لـ (عزيز) مجرورة، وعلامة جرّها الكسرة الظاهرة.

٣- المفعول المطلق المبيّن للعدد، كقوله تعالى: ((وحملت الأرض والجبال فدكّتا دكّة واحدة)).
(حملت): فعل ماض مبني على الفتح، لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة، وهو مبني للمجهول. التاء: تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الاعراب.
(الأرض): نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(والجبال): الواو: حرف عطف. الجبال: اسم معطوف على (الأرض) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
(فدكّتا): الفاء: حرف عطف. دكتا: فعل ماض مبني على الفتح، لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة، الألف: ألف الاثنين، ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل، لأنّ الفعل (دكتا) مبني للمجهول.
(دكة): مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
(واحدة): صفة لـ (دكة) منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

ما ينوب عن المفعول المطلق:

١- مرادف المصدر، مثل: (وقفت قياما – قعدت جلوسا – كرهت الوضيع بغضا). فكلّ من (قياما – جلوسا – بغضا) نائب عن المفعول المطلق، لأنّه جار على مرادف المصدر، والأصل: وقفت وقوفا – قعدت قعودا – كرهت الوضيع كرها).

٢- صفة المصدر المحذوف، مثل قوله تعالى: ((يا ايّها الذين آمنوا إذ لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلّكم تفلحون)). فـ (كثيرا)، في الآية الكريمة، واقعة صفة للمصدر (ذكرا) المحذوف، إذ التقدير: واذكروا الله ذكرا كثيرا. فـ (كثيرا) تعرب نائب عن المعول المطلق منصوب، وعلامة نصبة الفتحة الظاهرة.

٣- لفظ (كلّ) و(بعض) إذا أضيفا الى المصدر، مثل قوله تعالى: ((ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كلّ البسط فتقعد ملوما محسورا)). فـ (كلّ) المضافة الى المصدر (البسط)، نائب عن المفعول المطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
وكقولنا: ((سعيت بعض السعيّ)). فـ (بعض) نائب عن المفعول المطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

٤- أسماء الأعداد المضافة للمصدر، مثل قوله تعالى: ((والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا)). فـ (ثمانين): نائب عن المفعول المطلق منصوب، وعلامة نصبه الياء، لأنّه ملحق بجمع المذكر السالم.